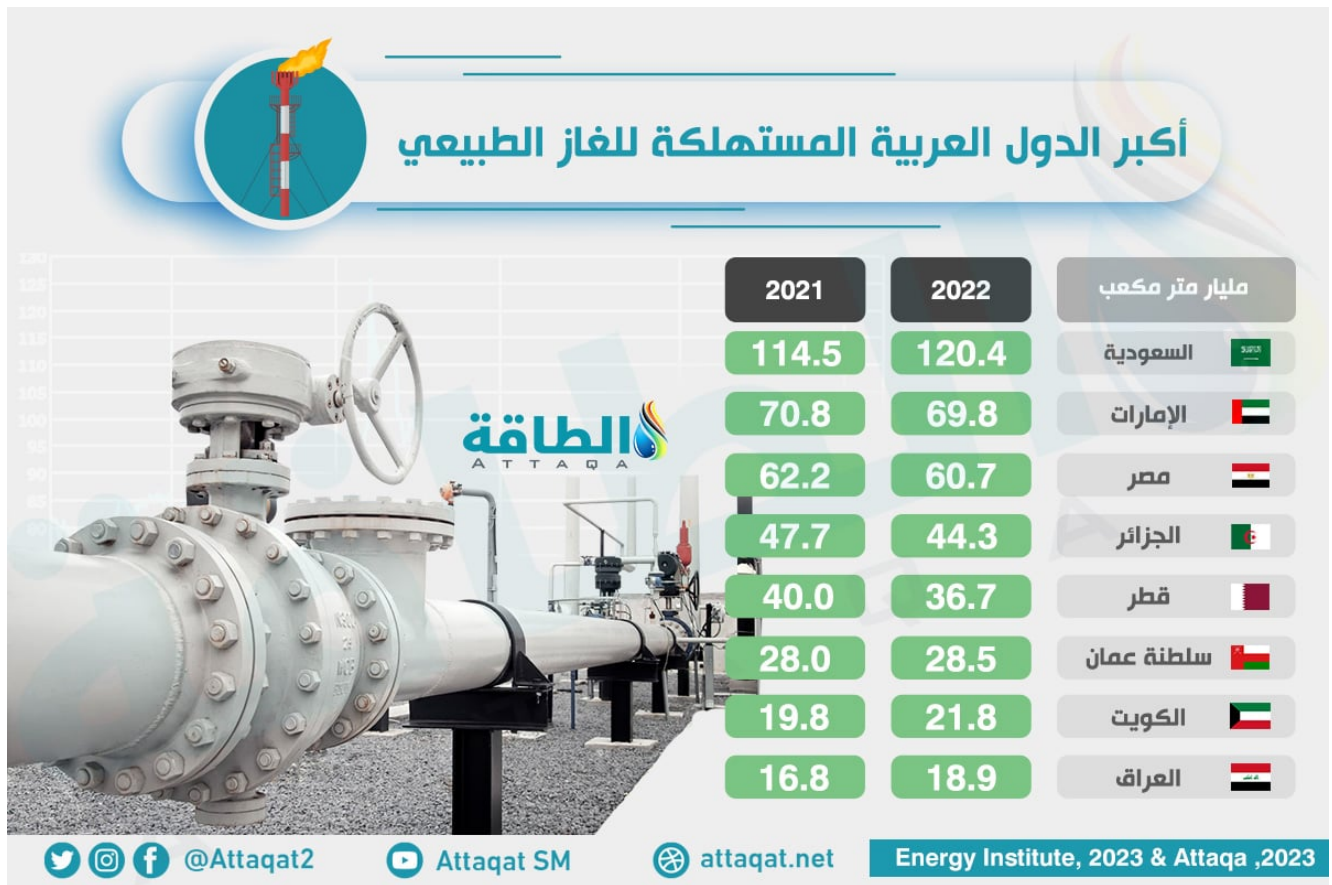


أكثر الدول العربية استهلاكًا للغاز.. السعودية في الصدارة

تُظهر قائمة أكثر الدول العربية استهلاكًا للغاز الطبيعي خلال العام الماضي (2022)، تباين الطلب في هذه البلدان بين الارتفاع والانخفاض، خلال عام اشتعال الأسعار، جراء الغزو الروسي لأوكرانيا.

واتجهت بعض الدول مع ارتفاع أسعار الغاز الطبيعي لمستويات تاريخية، خلال العام الماضي، بفعل الحرب الروسية الأوكرانية، إلى خفض استهلاكها سواء لتقليل فاتورة استيراد الغاز، أو توفيره للتصدير إلى الخارج والاستفادة من السعر المرتفع.



وتستعرض [وحدة أبحاث الطاقة](#) أكثر الدول العربية استهلاكًا للغاز الطبيعي، خلال العام الماضي، اعتمادًا على أحدث الإحصائيات الصادرة عن معهد الطاقة البريطاني:

السعودية 1-

جاءت [السعودية](#) على رأس قائمة أكثر الدول العربية استهلاكًا للغاز الطبيعي، خلال العام الماضي، مع تحقيق زيادة سنوية بمقدار 5.9 مليار متر مكعب.

وارتفع استهلاك المملكة من الغاز الطبيعي إلى 120.4 مليار متر مكعب، خلال العام الماضي، مقابل 114.5 مليار متر مكعب في عام 2021.

ويرجع السبب الرئيس في زيادة استهلاك الغاز إلى ارتفاع الطلب عليه من قطاع البتروكيماويات الضخم في المملكة، التي يصدر منتجاته إلى دول العالم.

وترى إستراتيجية أرامكو السعودية أن قطاع البتروكيماويات سيكون الأكثر نموًا في الطلب على النفط والغاز خلال السنوات المقبلة.

وتُجدر الإشارة إلى أن المملكة العربية السعودية تحل في المركز الرابع عالميًا بين أكبر منتجي البتروكيماويات؛ على رأسها المواد العطرية والأولفينات والبولي أولفينات، وكذلك منتجات أكثر تطورًا مثل البوليولات والمطاط الصناعي.



أحد معامل الغاز في السعودية - الصورة من موقع أرامكو وتُعدّ السعودية ثاني أكبر منتج للغاز الطبيعي على مستوى المنطقة

العربية، وارتفع إنتاجها العام الماضي إلى 120.4 مليار متر مكعب، مقابل 114.5 مليار متر مكعب في عام 2021، وفقًا لبيانات [معهد الطاقة](#)؛ ما يعني أن المملكة تستهلك إنتاجها كله.

وتمتلك البلاد خطة تستهدف من خلالها التخلص من استعمال الوقود السائل في توليد الكهرباء بحلول عام 2030، والاعتماد -بدلاً منه- على الغاز الطبيعي والطاقة المتجددة بنسبة 50% لكل منهما.

ونجحت السعودية، العام الماضي، في اكتشاف 7 حقول للغاز الطبيعي، لتكون بمثابة داعم مهم للبلاد في تحقيق هدفها نحو زيادة استهلاك الغاز بتوليد الكهرباء.

2- الإمارات

رغم تراجع الكمية المستهلكة بمقدار 1 مليار متر مكعب، حلت [الإمارات](#) ثانيًا في قائمة أكثر الدول العربية استهلاكًا للغاز الطبيعي، خلال العام الماضي، لكن بفارق كبير عن السعودية.

وانخفض استهلاك الإمارات من الغاز الطبيعي إلى 69.8 مليار متر مكعب (في عام 2022، مقابل 70.8 مليار متر مكعب العام السابق له (2021).

وتعمل البلاد على زيادة إنتاجها من الغاز الطبيعي لتلبية الاحتياجات المتزايدة للسوق المحلية، واستهداف تحقيق الاكتفاء الذاتي من ذلك الوقود الأحفوري بحلول عام 2030، كما تسعى إلى رفع حصة الغاز بمزيج الطاقة لديها إلى 38% بحلول عام 2050.

وكانت الإمارات من بين الدول العربية التي نجحت في التوصل إلى مكان جديدة للغاز الطبيعي، خلال العام الماضي؛ من بينها العثور على أحد الحقول قبالة سواحل أبوظبي يحتوي على ما بين 1.5 تريليونًا و2 تريليون قدم مكعبة (ما يعادل 42 مليارًا و56 مليار متر مكعب).

3- مصر

في المركز الثالث، جاءت [مصر](#) بقائمة أكثر الدول العربية استهلاكًا للغاز الطبيعي، وسط انخفاض الكمية المستهلكة من الغاز بمقدار 1.5 مليار متر مكعب، على أساس سنوي.

وهبط استهلاك مصر من الغاز الطبيعي إلى 60.7 مليار متر مكعب في 2022، مقابل 62.2 مليار متر مكعب خلال 2021.

ويشار إلى أن مصر طبّقت، منذ شهر أكتوبر/تشرين الأول 2021، خطة لتقليل استهلاك [الغاز](#) بهدف توفير كميات أكبر للتصدير إلى الخارج والاستفادة من ارتفاع الأسعار.

وتظهر بيانات حكومية أن قيمة صادرات مصر من الغاز الطبيعي قفزت إلى 8.5 مليار دولار خلال العام الماضي، مقابل 3.2 مليار دولار في عام 2021، وهو ما أرجعته الحكومة إلى نجاح خطة ترشيد استهلاك الكهرباء؛ ما أسهم في توفير غاز للتصدير والاستفادة من زيادة الأسعار.

وارتفعت كميات الغاز التي صدّرتها مصر للسوق العالمية إلى 8 ملايين طن (10.9 مليار متر مكعب) في عام 2022، مقابل 7 ملايين طن (9.5 مليار متر مكعب) في 2021.

ويستعرض الإنفوغرافيك التالي، الذي أعدّته وحدة أبحاث الطاقة، أبرز المعلومات عن خطة مصر لترشيد استهلاك الغاز الطبيعي والفوائد المحققة لها:

خطة مصر للاستفادة من

ثروات الغاز الطبيعي



المستهدف

- زيادة صادرات الغاز
- توفير العملة الصعبة

الخطة تتزامن مع

- تحديات نقص الطاقة لدى دول العالم
- ارتفاع أسعار الغاز الطبيعي عالمياً

الخطة تشمل



زيادة إنتاج الغاز
عبر
حفر آبار جديدة



استبدال المازوت
بالغاز في
توليد الكهرباء



ترشيد استهلاك
الغاز في
قطاع الكهرباء

النتائج المحققة

- ترشيد استهلاك الغاز منذ أكتوبر 2021 حقق عوائد تصدير بقيمة تتراوح بين 100 و150 مليون دولار شهرياً
- قيمة صادرات مصر من الغاز صعدت 13 مرة في 8 أعوام لتصل إلى 8 مليارات دولار بنهاية يونيو 2022

التوقعات

- ▼ خفض استهلاك الغاز محلياً 10% يحقق عوائد 300 مليون دولار شهرياً
- ▼ خفض استهلاك الغاز محلياً 15% يحقق عوائد 450 مليون دولار شهرياً

يشار إلى أن مصر قررت التوقف عن تصدير الغاز المسال حتى أكتوبر/تشرين الأول 2023 على الأقل، مع زيادة الاستهلاك المحلي، وسط ارتفاع درجة الحرارة، وهو ما تسبّب في أزمة انقطاع الكهرباء الحالية.

4- الجزائر

تراجع استهلاك الجزائر من الغاز، خلال العام الماضي؛ لتأتي في المركز الرابع بقائمة أكثر الدول العربية استهلاكًا للغاز الطبيعي؛ إذ بلغ نحو 44.3 مليار متر مكعب، مقابل 47.7 مليار متر مكعب عام 2021.

ويأتي انخفاض استهلاك الجزائر من الغاز، في الوقت الذي تسعى فيه إلى زيادة استعمال الطاقة المتجددة وتقليل حصة الغاز بمزيج توليد الكهرباء، بهدف زيادة حصتها التصديرية للخارج والاحتفاظ بتلك الثروات من النفط والغاز للأجيال القادمة.

ومع وجود البلاد بقائمة أكثر الدول العربية استهلاكًا للغاز، رصدت العملاقة الحكومية شركة سوناطراك الجزائرية، مع بداية العام الجاري، استثمارات ضخمة تصل إلى 30 مليار دولار، بهدف البحث والاستكشاف عن حقول جديدة وزيادة الإنتاج.

وتراجع إنتاج الغاز الجزائري خلال العام الماضي، إلى 98.2 مليار متر مكعب، مقابل 101.1 مليار متر مكعب في عام 2021، وفق ما رصدته وحدة أبحاث الطاقة.

5- قطر

سجل الطلب على الغاز في [قطر](#) تراجعًا بمقدار وصل إلى 3.3 مليار متر مكعب، لتحل في المركز الخامس بقائمة أكثر الدول العربية استهلاكًا للغاز الطبيعي خلال عام 2022.

وانخفض استهلاك قطر من الغاز الطبيعي خلال العام الماضي، إلى 36.7 مليار متر مكعب، مقابل 40 مليار متر مكعب في عام 2021.

وقطر هي خامس العالم والأول عربيًا في إنتاج الغاز الطبيعي، وسط ارتفاع إنتاجها إلى 178 مليار متر مكعب خلال العام الماضي، مقابل 177 مليار متر مكعب في عام 2021.

ويرصد الإنفوغرافيك التالي، من إعداد وحدة أبحاث الطاقة، أكثر الدول العربية إنتاجًا للغاز الطبيعي في العام الماضي:

أكثر 10 دول عربية إنتاجًا للغاز الطبيعي

177.0	178.4	قطر	1
114.5	120.4	السعودية	2
101.1	98.2	الجزائر	3
67.8	64.5	مصر	4
58.3	58.0	الإمارات	5
40.2	42.1	سلطنة عمان	6
17.2	17.1	البحرين	7
14.5	14.8	ليبيا	8
12.1	13.4	الكويت	9
9.1	9.4	العراق	10



Twitter Instagram Facebook @Attaqat2

YouTube Attaqat SM

Website attaqat.net

Energy Institute, 2023 & Attaqa, 2023

وتنفذ البلاد خطة تستهدف زيادة صادراتها عبر توسعة حقل الشمال المتوقع الانتهاء منه بشكل كامل بحلول عام 2027 ليرتفع إنتاج قطر (من الغاز المسال إلى 126 مليون طن (171.4 مليار متر مكعب).

وتصدرت قطر دول العالم في صادرات الغاز المسال خلال العام الماضي، بحجم وصل إلى 80.1 مليون طن (109 مليارات متر مكعب)، مقابل 77.4 مليون طن (105.2 مليار متر مكعب) العام السابق له، بحسب بيانات (للمنظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك).

6- سلطنة عمان

جاءت [سلطنة عمان](#) في المرتبة السادسة بقائمة أكثر الدول العربية استهلاكًا للغاز الطبيعي خلال العام الماضي؛ إذ سجلت نموًا على أساس سنوي بمقدار وصل إلى 0.5 مليار متر مكعب.

ونما استهلاك عمان من الغاز الطبيعي خلال العام الماضي إلى 28.5 مليار متر مكعب، مقابل 28 مليار متر مكعب في 2021.

وجاءت تلك الزيادة ووجود البلاد بقائمة أكثر الدول العربية استهلاكًا للغاز، مع نجاح السلطنة في رفع إنتاجها خلال العام الماضي إلى 42.1 مليار متر مكعب، مقابل 40.2 مليار متر مكعب في عام 2021.

وحلّت عمان في المركز الثاني على مستوى المنطقة العربية في ترتيب صادرات الغاز الطبيعي المسال خلال الربع الأول من العام الجاري، وفقًا لبيانات منظمة أوابك، لترتفع إلى 3.1 مليون طن (4.21 مليار متر مكعب)، مقارنة بـ 2.9 مليون طن (3.9 مليار متر مكعب) خلال المدة نفسها من 2022.

7- الكويت

سجّل الطلب على الغاز في الكويت ارتفاعًا بمقدار سنوي بلغ 2 مليار متر مكعب، لتحتل الترتيب السابع بقائمة أكثر الدول العربية استهلاكًا من الغاز الطبيعي بنهاية 2022.

وزاد استهلاك الكويت من الغاز الطبيعي خلال العام الماضي إلى 21.8 مليار متر مكعب، مقابل 19.8 مليار متر مكعب في 2021.

ورغم ارتفاع إنتاج الكويت من ذلك الوقود الأحفوري لأول مرة منذ 3 أعوام خلال العام الماضي؛ فإنه أقل بكثير من الاستهلاك المحلي؛ ما يدفع البلاد لاستيراده.

وزاد إنتاج الكويت من الغاز خلال العام الماضي إلى 13.4 مليار متر مكعب، مقابل 12.1 مليار متر مكعب في 2021، ونحو 12.2 مليار متر مكعب في 2020، و13.3 مليار متر مكعب في 2019.

وفي عام 2018، بلغ إنتاج الكويت من الغاز الطبيعي نحو 16.9 مليار متر مكعب، وهو أعلى مستوى تاريخي للبلاد، وفقًا لإحصائيات معهد الطاقة البريطاني.

8- العراق

جاء [العراق](#) في المركز الثامن بقائمة أكثر الدول العربية استهلاكًا للغاز الطبيعي العام الماضي، مع تسجيله نموًا على أساس سنوي بمقدار وصل إلى 2.1 مليار متر مكعب.

وارتفع استهلاك العراق من الغاز الطبيعي إلى 18.9 مليار متر مكعب خلال العام الماضي، مقابل 16.8 مليار متر مكعب.

ويعاني العراق عدم كفاية إنتاجه لذلك الوقود الأحفوري لتلبية الطلب المتزايد عليه محلياً؛ ما يدفعه إلى الاعتماد على الاستيراد؛ ما يمثل أحد العوائق أمام قطاع توليد الكهرباء.

ويحتل العراق المركز العاشر على مستوى المنطقة العربية في إنتاج الغاز الطبيعي، الذي ارتفع العام الماضي إلى 9.4 مليار متر مكعب، مقابل 9.1 مليار متر مكعب في عام 2021.

أحمد عمار

المصدر: منصة الطاقة